

الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل

[345] يدعون الناس إلى عبادتهم، وسواء المشركون والمؤمنون، من أي قوم ومن أي قبيل: (هنالك تلو كل نفس ما أسلفت) وفي ذلك اليوم سيرجع الجميع إلى الله مولاهم الحقيقي، ومحكمة المحشر تبين أن الحكم لا يتم إلا بأمره (وردوا إلى الله مولاهم الحق). وأخيراً فإن جميع هذه الأصنام والمعبودات المختلفة التي جعلها هؤلاء شريكة في كذباً ستفنى وتمحى: (وَضَلَّ عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَفْتَرُونَ) فإن القيامة ساحة ظهور كل الأسرار الخفية للعباد، ولا تبقى أية حقيقة إلا وتُظهر نفسها. ومن الطبيعي أن هناك مواقف ومقامات لا تحتاج إلى سؤال أو جدال وبحث، بل إن الحال يحكي عن كل شيء، ولا حاجة للمقال. * * *